جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الشيخ عبـد الحليـم محمـود وجهـوده العلـمية والدعـوية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية ـ تخصص: دعوة وثقافة إسلامية.

الطالبات:

✍ أحلام سمينة.

✍ إيمان ماطر

✍ زكية قويدر

✍ ليله غمام عمارة

المشرف:

* إسماعيل عريف

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الشيخ عبـد الحليـم محمـود وجهـوده العلـمية والدعـوية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية ـ تخصص: دعوة واعلام

الطالبات:

✍ أحلام سمينة.

✍ إيمان ماطر

✍ زكية قويدر

✍ ليله غمام عمارة

المشرف:

* إسماعيل عريف

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

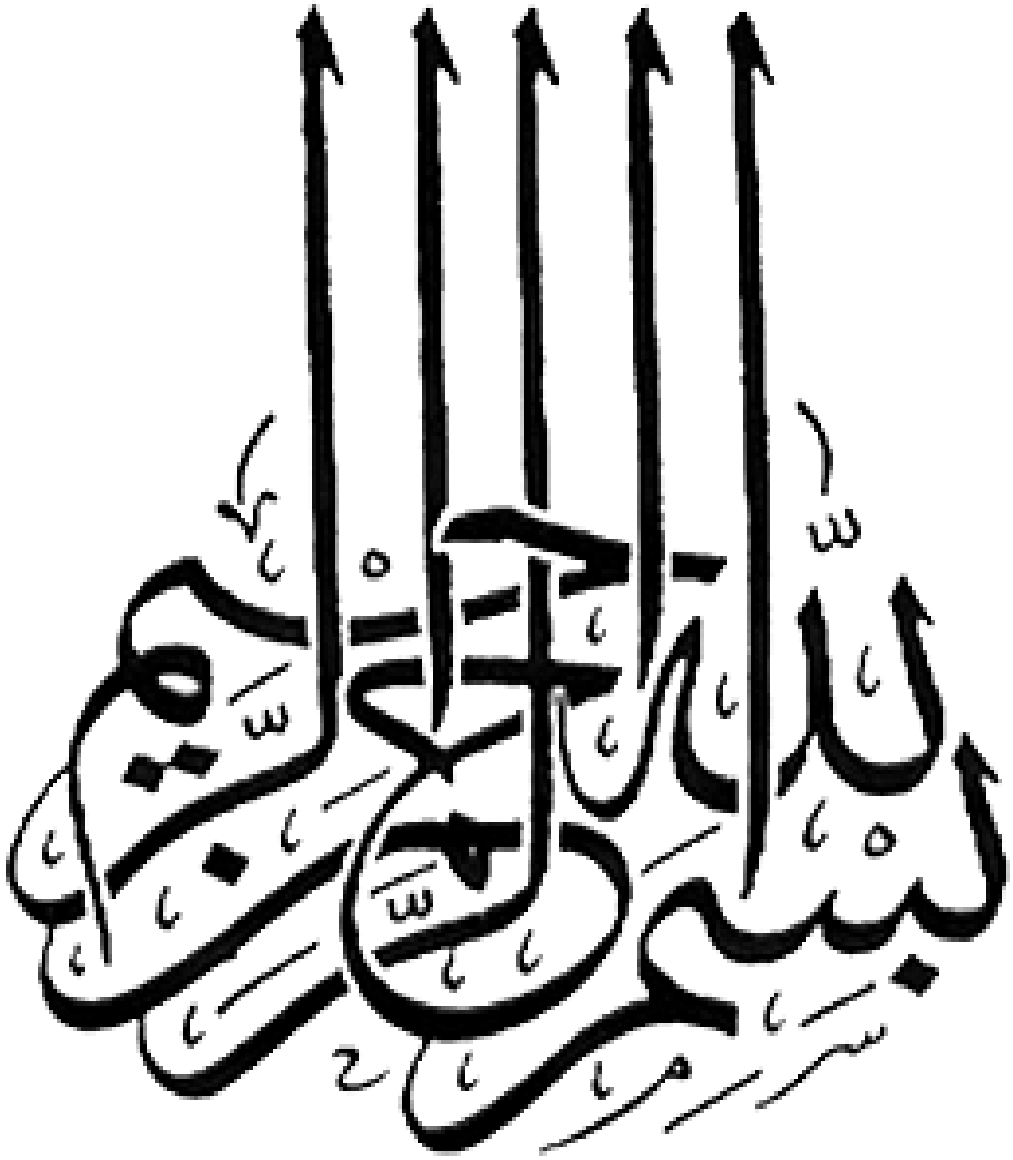
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

عرفانا وتقديرا للعلم وإحياء للبحث وتخليدا للذكرى أقدم ثمرة جهدي أولا إلى: روح **الشيخ عبد الحليم محمود**.

-وإلى: الذين قال الله فيهما ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ **سورة الإسراء: 23**

- وإلى التي حملتني وهنا على وهنا وأعطتني زهرة شبابها.

- إلى أقربهم إلى قلبي **أمي الغالية**.

- إلى الذي لم يبخل علي بكل ما يملك وأضاء مستقبلي "**أبي الحنون**".

- إلى الشموع المضيئة، "**أخواتي**".

- إلى الزهرة المتفتحة "**أختي**"

-إلى كل من ترعرعت بينهم.

- إلى من قاسموني هذا العمل المتواضع صديقات: **زكية، ليله، إيمان**.

- إلى من تربطنا بهم صلة الرحم: **الأعمام والعمات والأخوال والخالات**.

- إلى كافة طلبة علوم الإسلامية وكافة أساتذة القسم.

أحلام

الإهـــداء

أهــدي هذا المجهــود المتــواضـع:

إلى والـــدتي العزيـزة

الّتي علّمتني الصّمود مهما تبدّلت الظروف.

إلى والـدي العزيـز

الّذي حرص على تعليمي وتعب من أجلي.

إلى إخوتـــي الأعزاء

البشير، الأمين، عمر، إبراهيم، يحي، سعاد، دليلة، سليمة، فاطمة الزهراء.

إلى جميـع العائلة والأقـارب والأحبّ ـاء

كّل باسمه، صغيرا وكبيرا.

إلى كّل من كان عونا في إخراج هذه المذكّرة

وأسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

إلى كّل أساتذة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي

"أدامهم الله ذخرا وعزا".

إلى جميـع طلبـة معهدنا العزيز

وخاصة طلبة دفعة دعوة وثقافة إسلامية 2017/2016.

إلى كّل هؤلاء أهـدي عملي المتـواضع.

إيمان

الإهـــداء

- إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

- إلى من حصد الأشواك عن دربي ليهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير ***والدي العزيز***.

- إلى من أرضعتني الحب والحنان.

- إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

- إلى قلب الناصع بالبياض ***والدتي الحبيبة***.

- إلى قلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي: ***بشير– عمار – عبد الله – سعد***.

وأختي الغالية ***"مريم"***

ربي يطول في عمرهم.

- إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من:

يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا.

– إلى صديقاتي وزميلاتي.

دليلة

الإهـــداء

أهدي ثمرة جهدي وإخلاص عملي هذا إلى:

الله عز وجل تشكرا وتحميدا وتسبيحا وتكبيرا وإلى: رسوله المحبة صلى الله عليه وسلم.

إلى: الوالدين الكريمين طاعتا وبرا وتبجيلا.

إلى: من شاركتهم تفاصيل الحياة بحلوها ومرها أخوتي وأخواني الأعزاء.

إلى من تقاسمت معهن رحلة ممتعة من الجهاد للارتقاء بدرجات الفكر صديقاتي: ***أحلام، ليلية، إيمان.***

إلى: الأساتذة الكرام تقديرا واحتراما وتبجيلا.

إلى: زميلاتي في التخصص ***دعوة وثقافة إسلامية*** *صبرا واجتهاد وتعلما وتعليما.*

إلى: كل من علمني حرف في هذه الحياة الغالية.

إلى: كل طلبة وطالبات كلية العلوم الإسلامية لجامعة حمه لخضر بالوادي.

إلى: كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله به النفع لجميع المسلمين.

زكية

شـكر وتقديـر

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الهادي البشير، والسراج المنير من حث الأمة على طلب العلم وجني ثماره لأنه الضياء والنور.

أما بعد:

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحص ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل، ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذ المؤطر **إسماعيل عريف** الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خير الجزاء.

كما سرنا أن نوجه أسمى آيات التقدير والعرفان لنا النصح والمشورة سواء بكلمة أو بمساعدة أو إعارة كتاب ومن هؤلاء الأستاذ: **محمد هميسي، معمر قول.**

فجزاهم الله كل خير

كما نتقدم بخاص الشكر والعرفان إلى طاقم الإداري وموظفي المكتبات داخل الجامعة وخارجها وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

وقبل وبعد فالشكر لله والحمد في الأولى والأخير.

ملخّص البحث.

لقد تناول بحثنا هذا أهم أطوار حياة **الشيخ الحليم محمود** ومجهوداته العلمية والدعوية ومولده ونشأته وطلبه للعلم.

ويعد الإمام واحد من صاحب روائد مدرسة الفكر الإسلامي والتصوف في العصر الحديث ولقب بأبي التصوف في العصر الراهن، بين التحقيق وتأليف والترجمة، ومنها دراسته القيمة على الإمام الغزالي وكتابه "المنفذ من الظلال" و"دلائل النبوة" إلى جانب ما كتبه على رواد التصوف على مر العصور الإسلامية المختلفة.

فقد كان الشيخ شغوفا بالعلم، واعتمد في دعوته على عدة وسائل من أهمها تطبيق الشريعة الإسلامية وكذلك عمل على نشر معاهد الأزهرية وقد كان فضيلة الشيخ رمز للمجاهد وحبا للوطن.

Reseach Summary

To sum up, Our research dealt with the most important stages of the life of sheikh Abd -El-Halim Mahmoud, his scintic efforts his birth and his interest im Knowledge.

the Imam is considered as one of the pioneers of the Islamic thought School and mysticism in modern Times. He was Known as the father of Sufism in the present age through investigatin, authoring and translation, including his valuable study on Imam

Al- Ghazali and his book "Deliverance from Enor", "The State of Prophecy". In addition to what he wrote on the pioneers of Sufism Throughout the various Islamic ages.

the Sheikh was fond of Knouledge and he rilied on several means in his approach such as the application of Islamic law.

as well the dissemination of Al- Azhar institutes.

the Sheikh was a Symbol of jihad and Patriotism.

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث

ت	توفي
تحق	تحقيق
ج	جزء
ص	صفحة
د.ت	بدون ذكر تاريخ
د.ط	دون طبعة
د.ن	دون ناشر
م	ميلادي
هـ	هجري

المقدّمة

المقدّمـة

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، ويكافي مزاياه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المؤمنين، وخاتم المرسلين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين.

وبعد:

أولا: التعريف بالموضوع:

فإن في تاريخنا الإسلامي كثير من العلماء الذين كانوا مثلا عليا في الخلق كما كانوا أعلاما يهتدى بهم في العلم.

فلقد أخلصوا قلوبهم لله تعالى، وأسلموا له وجوههم، فصاروا نماذج إنسانية كريمة حققت ما أحبه الله تعالى ورسوله ﷺ للبشر من هداية ترتفع بهم إلى القرب من الله تعالى.

وكثير من الناس يأتي إلى الدنيا ويرحل منها دون أن يترك تراثا ضخما يملأ الدنيا علما ونور وهم قليل ومن هؤلاء القلة الإمام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر فهو عالم من إعلام الفكر والتصوف الإسلامي في العصر الحديث وهو العالم الذي سوف نتكلم عنه في بحثا هذا الموسوم: الشيخ عبد الحليم محمود وجهوده العلمية والدعوية.

ثانيا: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدة أمور التي أمتاز بها منها: كون الشيخ عبد الحليم محمود من كبار شيوخ الأزهر وكذلك له صلة وثيقة بين هذا الموضوع وتخصصنا في مجال الدعوة، وكذلك إبراز أهم جوانب التي أمتاز بها الشيخ في حياته وجهوده العلمية والدعوية.

ثالثا: إشكالية البحث:

وهذا ما جعلنا نقف على جهود الشيخ المختلفة في مجال الدعوة إلى الله تعالى لنفك إشكالية البحث التي بلورناها في السؤال التالي: **ما هي أهم الجهود الدعوية العلمية للشيخ عبد الحليم محمود؟**

وقد نشأ على هذا التساؤل العام ثلاثة أسئلة فرعية منها:

1. **من هو الشيخ عبد الحليم محمود؟**
2. **فيما تمثله جهود في مسيرته العلمية؟**
3. **ما هي أهم انجازاته في مجال الدعوة؟**

رابعا: أسباب اختيار الموضوع: يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب بعضها ذاتية وأخرى موضوعية وهي كالتالي:

– الأسباب الذاتية:

– من الأمور التي حفزتنا في هذا الشخصية أنه لم تتم دراسته شخصيته وجهوده العلمية والدعوية، فأرجو أن يكون لنا في هذا نصيب، لعلى أن نكون قد أضفنا إضافة عامة للمكتبة الإسلامية خصوصا في مجال الدعوة.

– تتمثل في الرغبة في معرفة هذه الشخصية والإلمام ببعض جوانب حياته.

الأسباب الموضوعية:

– كثرة المؤلفات الشيخ العلمية في مختلف العلوم التي تجاوزت ستون كتابا.

– لا يوجد دراسات سابقة لهذه الشخصية في معهدنا.

– قلة اهتمام الباحثين بهذه الشخصية ولو كانت تكون قليلة.

خامسا: الدراسات السابقة: من خلال إطلاعنا على هذا الموضوع وجدنا موسوعة أعلام الفكر الإسلامي الذي ألفها محمود حمدي زقزوق الذي ذكر فيها مولده ودراساته ورحالات، كذلك كتاب بعنوان شيخ الإسلام عبد الحليم محمود، د. عبد رءوف شلبي الذي تناول سيرة عبد الحليم محمود وجهوده الدعوية.

سادسا: أهداف الموضوع:

إن الهدف المتوفى من تناول هذا الموضوع تتمثل في:

التعريف الموسع بإلمام الشيخ عبد الحليم محمود والكشف على جوانب مهمة من حياته الشخصية والعلمية.

- إبراز جهود الشيخ عبد الحليم محمود.

سابعا: صعوبات البحث:

كأي بحث أكاديمي لابد أن تعترضه عوائق وصعوبات، فقد واجهتنا بعض الصعوبات منها:

- قلة وندرة المصادر والمراجع خصوصا في الجهود الدعوية للشيخ مما أدى بنا إلى الاعتماد على كتاب واحد، أما من الجانب العلمي فقد اعتمد على الكتب التي ألفها الشيخ.

- صعوبة العثور على تلاميذ هذا الشيخ لأنه من الأئمة المعاصرين.

ثامنا: المصادر والمراجع: لقد اعتمدنا على المصادر والمراجع التالية:

- محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي.

- محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، الأزهر في ألف عام.

- رءوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحليم محمود.

- محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين.

- محي الدين الطعمي، النور الأبهر في طبقات شيوخ جامع الأزهر.

- عبد الحليم محمود، هذه حياتي.

- عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار.

تاسعا منهج البحث:

تتم الاعتماد في هذه الدراسة عن المنهج الوصفي التحليلي لأن ترجمة المؤلف وشيوخه ومؤلفاته والتعريف بالوسائل الدعوية يسعها إلا المنهج.

عشرا خطة البحث:

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة مباحث في كل مبحث إلى ثلاثة مطالب؛ ما عدا المبحث الرابع فقد قسمناه إلى أربع مطالب؛ فأما المبحث الأول ذكرنا فيه نبذة عن حياة عبد الحليم محمود، ويحتوي المطلب الأول على: مولد ونشأته، فذكرنا في الفرع الأول مولده، والفرع الثاني نشأته، أما المطلب الثاني: فذكرنا فيه صفاته الشخصية، أما المطلب الثالث: وفاته وما قيل عنه فذكرنا في الفرع الأول وفاته، وفي الفرع الثاني: أقوال العلماء فيه أما المبحث الثاني عنوانه: مساره العلمي، وينقسم إلى ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول دراسته ورحلاته العلمية والدعوية، وقسمناه إلى فرعين، الفرع الأول دراسته والفرع الثاني، رحلاته العلمية والدعوية، أما المطلب الثاني ذكرنا فيه شيوخه والمطلب الثالث مؤلفاته أما المبحث الثالث تكلمنا فيه عن:جهوده العلمية فقسمناه إلى ثلاثة مطالب؛ يحتوي المطلب الأول: جهود في العقيدة فقد قسمناه إلى ثلاثة فروع، الفرع الأول ذكر فيه دلائل النبوة أما الفرع الثاني الإسلام والإيمان والفرع الثالث تكلنا فيه عن التصوف.

وفي المطلب الثاني: تكلمنا فيه عن جهود في الفقه، وقسمناه إلى فرعين الفرع الأول في العبادات والفرع الثاني فقه الأسرة.

أما المطلب الثالث فتكلمنا فيه عن في الفكر الإسلامي فذكرنا فيه تأليفه في الفلسفة.

أما المبحث الرابع عنوانه: جهوده الدعوية فيحتوي على أربعة مطالب؛ المطلب الأول: ذكرنا فيه تطبيق الشريعة الإسلامية، والمطلب الثاني العمل على نشر معاهد الأزهر، والمطلب الثالث، التوسع في كليات جامعة الأزهر.

أما المطلب الرابع ذكرنا فيه تأثيره على الدعوة العالمية.

المبحث الأول: حياة الإمام محمود عبد الحليم.

المطلب الأول: مولده ونشأته.

المطلب الثاني: صفاته الشخصية.

المطلب الثالث: وفاته وأقوال العلماء فيه.

الفرع الأول: وفاته.

الفرع الثاني: أقوال العلماء فيه.

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الحليم محمود.

تمهيد:

يعد المفكر الإسلامي الشيخ عبد الحليم محمود واحدا من العلماء والأولياء الذين لهم قدم صدق عند ربهم، قاد مسيرة الأزهر بنجاح وإخلاص، فنهض به مبنى ومعنى، في كل مجالاته جامعا وجامعة، في الداخل والخارج مصر، وكان الشيخ عبد الحليم محمود أحد أئمة أهل السنة والجماعة في عصره فريد دهره ووحيد عصره.

المطلب الأول: مولده ونشأته

الفرع الأول: مولده.

ولد الشيخ عبد الحليم محمود في جمادي الأول 1328هـ الموافق لـ 12 مايو 1910م [1]، في قرية «أبو أحمد» بضواحي بلبيس بمحافظة الشرقية، وتسمى القرية الآن باسم قرية «السلام»[2] وأبوه أحمد الذي نسبت «الغربة» إليه هو جده، وكان والده يدرس في الأزهر، فأسلمه إلى كتاب القرية وحفظ القرآن وعمره 13 عاما، ثم سافر به والده إلى القاهرة، ودخل الأزهر عام 1923م، وبعد عامين فتح معهد الزقازيق فذهب إلى هناك، وحمل على شهادة الثانوية عام 1928م، ثم درس القسم العالي في الأزهر فنال الشهادة عالمية أيضا.[3]

[1]- صدرت من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العلماء والأعلام، كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية،ج1(ط:1؛ الكويت: د.ن، 1432هـ/2011م)، ص 95.

[2]- محمود حمدي زقزوق، موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، (ط:2؛ القاهرة: مطابع التجارية، 1425هـ/2004م)، ص639.

[3]- محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، (ط:2؛ بيروت: دار ابن حزم، 1422هـ/2002م)، ص 270.

الفرع الثاني: نشأته.

نشأ عبد الحليم محمود في أحضان القرية وربوع الريف الجميل ذات التقاليد القائمة على الشهامة والرجولة والمروءة والسخاء، لأن هذه الالتزامات البيئة الريفية، التي تلتزم النجدة، وإغاثة الملهوف، والتعاون على البر والتقوى والصون والعفاف والمحافظة على شعائر الدين، وصلات الأرحام والحفاظ على الجوار...إلخ وهذه المؤثرات كلها انطبعت في نفس الطفل، منذ نشأته وظلت ملازمة له طيلة حياته.

ولد الدكتور عبد الحليم محمود لأبوين كبيرين في مايو 1910م في قرية ريفية جميلة تسمى «أبو أحمد» وهي تقع على نزعة الإسماعيلية، التي تبعد عن القاهرة حوالي خمسين كلم، والبيئة لها أثارها على مجتمعها... ولهذا فإن القرية: تقع في منطقة جميلة عامرة بالحدائق، التي تنافس كبائر رجال دولة في إنشائها، ولأن تسمى «السلام».

فنشأ في أسره صالحة مشهورة بتمسكها بشائر الإسلام حريصة على التقاليد العربية الكريمة، والخلق الإسلامي القوي. وكان أبوه الشيخ «محمود علي» من الشغوفين بالثقافة الدنية في الحلاقات الأزهر العلمية، وكان يتمنى أن يستكمل دراسة بها، ولكن والده الشيخ علي توفي، فاضطر عبد الحليم محمود أن يعود لقريته لرعاية أسرته، وقضاء مالهم عليه من الحقوق والواجبات، وهكذا دائما واجب الابن الأكبر. [1]

[1]- محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، الأزهر في ألف عام، ج3(ط:3؛ د.م: المكتبة الأزهرية للتراث، 1429هـ/2009م)، ص20.

المطلب الثاني: صفاته الشخصية:

– يصف الشيخ عبد الحليم محمود في مظاهر شخصية وأل النفسية في كتاب **"هذه حياتي"** فيقول: "كلما تذكرت حياتي ماضيها البعيد كما وعيته، وسيرها المتتابع كما واجهته، وحاضرها الراهن كما أعيشه، قلت: الحمد لله."

وما من شك، في أنه مرت بي ظروف، أعتقتها –في أثناء –حدوثها مريرة، ولكنها كانت في حقيقتها حلوة.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾.[1]

ومن الذي سارت به الحياة دائما–رخاء؟: ولكن ومرت بي ظروف تألمت لها، وإذا خيرت الآن – وقد تخطيت الخامسة والستين– في الحياة التي أتمناها، لم أختر سوى حياتي، التي عشتها، لم أختر سواها في جملتها.

ولقد ولدت في صحة لا بأس بها؛ أما من الناحية الجسمية فإن الله سبحانه وتعالى قد عافاني من التشويه في الجسم جملة، وفي الجوارح كذلك:

العينان سليمتان وسمع الأذنين عادي.

وهكذا لا شذوذ –إفراطا ولا تفريطا –وعافاني– وله الحمد– من السمنة، ومن النحافة، وجعلني وسطا بينهما– وله الحمد– وعافاني من الطول والقصر، وجعلني وسطا– وله الحمد– وعافاني من البياض الأشقر، ومن السمرة الداكنة –وله الحمد– ولم أصب في هذه السنوات الطويلة والتي مرت بي، بمرض خطير، ولله الحمد والمنه والفضل، وإذا جئت –الآن إلى الذكاءه، والعقل والاتزان، فإني أحسب أني –في كل ذلك– وسط وأشهد أنني لست حاد الذكاء، فكم رأيت من هم أذكى مني.[2]

[1]– سورة البقرة، الآية: 216.

[2]– عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، (ط:3؛ د.م: دار المعلوف، د.ت)، ص 25–26.

المطلب الثالث: وفاته وأقوال العلماء فيه.

الفرع الأول: وفاته.

كان رحمه الله –عفيف اللسان متساميا عن اللغو، وامتاز حيا وسيرة في وقت الشدة والأزمان يتجلى فيه صفاء العزيمة، وجودة الرأي وسرعة البديهة، وقوة الصبر، وطول البال، في أدب وتواضع كبير، يزينه الوقار والجلال، نخلق بأخلاق القرآن.

وبعد هذه الحياة الحافلة المجيدة، وعندها كان عائد من الأراضي المقدسة، أحس بآلام شديدة تلقاها بالصبر والهدوء وأشار الأطباء بإجراء عملية جراحية عاجلة فأهملهم حتى صلى ركعتين، وكأنه يشعر بالنهاية المحتومة وتمت العملية بنجاح لولا الأجل المحدود والقضاء المحتوم.

توفي الإمام في مستشفى **الشبراويش** يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة 1398هـ/17 أكتوبر سنة 1978م وكانت أخر كلماته «لا إله إلا الله محمد رسول الله» الله حق، وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، وكان نبأ وفاته مباغتا لكل الدنيا، فغضت القلوب بالحسرات، وفاضت العيون بالعبرات تغمد الله الفقيد برحمته وأسكنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. [1]

تاركًا ذكرى طيبة ونموذجا لما يجب أن يكون عليه الشيخ الأزهر.[2]

الفرع الثاني: أقوال العلماء فيه.

– لقد أعجب كثير من أهل العلم وقادة الفكر والنضال في العالم العربي بشخصية عبد الحليم محمود فأشادوا بجهوده العلمية والدعوية حتى جاءت ثناءاتهم عليه مستفيضة لتبين عظمة هذه الشخصية وهذا بعض ما قيل عليه.

1– يقول الدكتور محمد رجب البيومي:

لا يفوتك –وأنت في مجلس الإمام: عبد الحليم محمود إحساسك أنك مع إنسان يعرف ربّه، وأنه بهذه المعرفة الحقيقة قد ارتفع إلى مستوى وفيء، فأنت معه في مكان واحد، ولكن شعورك يدعوك إلى

[1] – محمد عبد المنعم خفاجي، علي علي صبح، الأزهر في ألف عام، مرجع سابق، ج3، ص 34-35.

[2] – علماء والإعلام كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، مرجع سابق، ص 95.

أن ترى أنه في السماء وأنك في الأرض، والإمام متواضع نبيل، لا يأتي بما يوحي بأنه من طراز نادر، ولكن هيبته تملأ مشاعرك، وتواضعه الذي يكاد يكون مسكنة مطمئنة يزيده لألاء، ويزيدك إجلالاً للعارفين بالله، فتحاول أن تسمح منه ليعطيك مفضلا مأثرة السكوت الناطق أمام وجه مضيء الملامح طاهر القسمان، تنطق أساريره بمعان لا تعرفها الأرض، لأن بوارقها الفاتنة تلوح أشعة الشمس، وضياء القمر.

والإنسان وإن كان بشرا حيًا -فمن أنواعه ما يأتلق ويشيع ويضيء، مثل: «محمد عبده وعبد الحليم محمود». [1]

2- يقول الشيخ محي الدين الطُعمي:

"كان رضي الله عنه شيخًا للجامع الأزهر، وكان إماما جامعا وعالما ربانيا شاذلي الطريقة محبا لطريق القوم وكان تلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الفتاح القاضي ولما زار الشيخ عبد الفتاح القاضي أبا الحسن الشاذلي في حميثرة دعا له مقام الشاذلي وذكر فضل الإمام الشيخ عبد الحليم ثم قال: «إني أنتظر له مشيخة الأزهر فهو جدير بها ولا أجد في نظري أولى بها منه».

وبحمد الله قد تحققت نظرة الشيخ رضي الله عنه عندما تولى الشيخ مشيخة الأزهر، وكان عبد الحليم محمود محبوبا جدا عند عامة الشعب وكان لا يخاف في الله لومه لائم قوالا للحق آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر قد يعارض ولاة الأمور أنفسهم إذا رآهم قد مالوا عن جادة الصواب". [2]

3- يقول الدكتور محمد جامع:

"كان عالما متمكنا من الشريعة بكل جوانبها، ولكن غلبت عليه الناحية الصوفية في جميع خطبه، رسالاته وجلساته وسفرياته وكان داعية إلى الله يجوب الآفاق في كل مكان -ولكن صوفيته دائما كانت تتغلب عليه في كل تصرفاته- ولا ننسى أنه في حرب أكتوبر 1973م رأي الرسول الله ﷺ يبشره بالنصر على اليهود تحت راية لا إله إلا الله". [3]

---

[1]- محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، (ط:1؛ د.م: دار القلم، 1415هـ/1995م)، ص217.

[2]- محي الدين الطعمي، النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، (ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1412هـ/1992م)، ص54.

[3]- محمود جامع، وعرفت الإخوان، (ط:3؛ مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1425هـ/2004م)، ص178.

المبحث الثاني: مساره العلمي.

المطلب الأول: دراسته ورحلاته العلمية والدعوية.

الفرع الأول: دراسته.

الفرع الثاني: رحلاته العلمية والدعوية.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المبحث الثاني: مساره العلمي.

المطلب الأول: دراسته ورحلاته العلمية والدعوية.

الفرع الأول: دراسته

بدأ الشيخ الأزهر عبد الحليم محمود دراسته في سن مبكرة حيث، حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالأزهر عام 1923م وبعد إنشاء معهد الزقازيق للدراسة بأن تقدم للحصول على الشهادة الثانوية بالأزهر من الخارج وحصل عليها عام 1928م.[1]

– يقول عن نفسه "ثم ذهبت إلى مدرسة الأولية –بعد أن أدى الكتاب رسالته، وأتممت فيه حفظ القرآن، ولما أصبحت في السن المناسبة للالتحاق بالأزهر، رافقتني أبي إلى القاهرة، وهناك التحقت به، بدأنا الدراسة في المسجد «مسجد إبراهيم أغا»".[2]

– ويقول عن نفسه أيضا: في عرضه لسيرته الذاتية: أنه لم يكن حاد الذكاء ولم يكن قوى الذاكرة، وأن ترتيبه في الدراسة كان دائما في أوائل المتوسطين، وقد نال الشهادة العالمية عام 1932م، ثم سافر إلى فرنسا على نفقته الخاصة في العام نفسه لاستكمال دراسته في جامعة السوربون، وقد حول إلى البعثة الأزهرية عام 1938م.

وحصل على الدكتوراه عام 1940م، وكانت رسالته للدكتوراه عن «الحارث بن أسد المحاسبي».[3]

بدأ الشيخ حياته العلمية:

بعد عودته من فرنسا عمل مدرسا لعلم النفس بكلية اللغة العربية، ثم نقل أستاذا للفلسفة بكلية أصول الدين عام 1901م، وعين عميدا للكلية عام 1964 م، ثم اختير أمينا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية في أوائل عام 1969م وعين وكيلاً للأزهر عام 1970م ثم وزيرا للأوقاف وشؤون الأزهر

[1] – محمود حمدي زقروق، مرجع سابق، ص 639.

[2] – عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مصدر سابق، ص 90.

[3] – محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، مرجع سابق، ج3، ص20.

عام 1976م، ثم شيخًا للأزهر 1973م وقد زار العديد من البلاد العربية والإسلامية في آسيا وإفريقيا وفضلاً عن ذلك زار عددًا من البلاد الأوربية والمتحدة الأمريكية. [1]

ومثل الأزهر في مهرجان الإمام الغزالي الذي أقيم في دمشق وقد اختارته الجماعات الإسلامية في ليبيا وتونس والعراق والسودان أستاذًا زائرًا بها، ولذلك اختلط بعلماء وباحثين معاصرين وسمع منهم، ودرس معهم الكثير عن الإسلام وأعلام الإسلام، ومعظم المؤتمرات الفلسفية والعلمية التي عقدت في البلاد الإسلامية اشترك فيها بجهوده وخيراته. [2]

– وقد تأثر كثيرا في قراءته ودراسته عن أعلام التصوف الإسلامي ومن ثم تأليفه عن أبي الحسن الشاذلي، فكان صوفيا وروحانيا عجيبا!.

– وكان يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وكتب عشرات المقالات ليعلن أن مصر لم تعرف الأحكام المدنية إلا بعد الاحتلال الإنجليزي وأن الشريعة بعد هذا التاريخ بقيت في مسائل الأسرة وما يعرف بالأحوال الشخصية وعلينا أن نطالب بتعليمها في كل المواد جنائية ومدينة ودستورية ودولية.

الفرع الثاني: رحلاته العلمية والدعوية.

امتد نشاطه شيخ الأزهر في العالم الإسلامي كله بهمة ونشاط، ومن أهم الرحلات العلمية والدعوية التي قام بها:

1. سفره إلى العراق بدعوة من حكومتها لتنظيم وزارة الأوقاف العراقية وتنظيم المؤسسات الدنية، ووضع تقرير مفصل عن وجوه الإصلاح فيها، ومكث في مهنته شهرًا.
2. تمثليه للأزهر في مهرجان الإمام الغزالي، الذي عقد بدمشق سنة 1961م.
3. سفره إلى تونس أستاذا وزائرا لجامعة الزيتونة ثلاث مرات استغرقت كل منها ثلاثة أشهر.
4. سفره إلى ليبيا أستاذا زائرا للجامعة الإسلامية ثلاثة مرات استغرقت كل منها شهرا.
5. سفره إلى الفلبين أستاذا زائرا لجامعة بينداناوا.
6. سفره إلى اندونيسيا أستاذا زائرا بدعوة من وزير الأوقاف.
7. سفره إلى باكستان أستاذا زائرا بدعوة من وزير الأوقاف.

[1]– محمد محمدي زقروق، مرجع سابق، ص 639.

[2]– محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، مرجع سابق، ص 270-271.

8. سفره إلى السودان أستاذا زائرا لجامعة الخرطوم.[1]
9. سفره إلى ماليزيا أستاذا زائرا للمركز الإسلامي للإلقاء محاضرة دينية وتنظيم شؤون المسلمين بها.
10. سفره إلى قطر بدعوة من حكومتها ووضع قواعد بناء التعليم الديني وألقى كثيرا من المحاضرات بها.
11. سفره إلى الكويت بدعوة من حكومتها لإلقاء محاضرات دينية في شهر رمضان المعظم.
12. سفره إلى الكويت بدعوة من حكومتها للإلقاء محاضرة دينية.
13. سفرة إلى دولة الإمارات العربية بدعوة من حكومتها لافتتاح الموسم الثقافي لعام 1974م ولإلقاء المحاضرة الدينية بها.
14. سفره إلى يوغسلافيه في 13 مايو سنة 1975م.
15. سفره إلى الهند في 26 من أكتوبر سنة 1976م.
16. مشاركته مؤتمر السيرة النبوية بباكستان في فبراير سنة 1976م.
17. سفره إلى لندن لحضور مهرجان العالم الإسلامي في 30 من مارس سنة 1976م.
18. سفره إلى مكة المكرمة لحضور مؤتمر رسالة المسجد في 16 من أبريل سنة 1976م.
19. سفرة إلى اندونيسيا بدعوة من حكومتها في 13 من أغسطس سنة 1976م.
20. استجابة لدعوة الأمين العام للمؤتمر الاقتصادي الإسلامي المنعقد في لندن في الفترة من 30 يونيو إلى 16 من يوليو سنة 1977م، وقد التقى فضيلته بكثير من كبار العلماء اللاهوت، وأساتذة مقارنة الأديان بالجامعات الإنجليزية لوضع أسس متينة مقتبسة من الإسلام تتيح نهضة اقتصادية كبرى للشعوب الإسلامية.[2]

[1]- سعيد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 16-17.

[2]- مرجع نفسه، ص 17.

المطلب الثاني: شيوخه.

كان من بين مدرسي القسم العالي بالأزهر، عديد من الشخصيات اللامعة في العالم والمنزلة الذين ساهموا في تكوين شخصية شيخ الأزهر عبد الحليم محمود وتعليمه منهم:

– الشيخ محمد شتلتوت عالما مفكرا قوي الحجة متحدثا لبقا.

– الشيخ جامد محيسن عالم، مستقل التفكير لا يعرف التقليد في رأي، ولا يسوق الرأي دون البرهان.

– الشيخ سليمان نوار أديب طاهر القلب له ذوق في البلاغة راق.

– الدكتور محمد عبد الله دراز، يمثل الاتزان، المتزن، والخلق الكريم، ثقف نفسه، كأحسن ما تكون الثقافة آراؤه موقفه يتدفق أسلوبه في البيان، عذابا شهيدا لايمل.

– الشيخ محمد عبد اللطيف دراز، ثائرا مناضلا، خطيب ممتاز، لا يسأم من مساعدة الآخرين، ولا يتوانى عن السعي في مصالح الضعفاء، حديثه ممتع وفي أسلوبه عذوبة.

– الشيخ الزنكلوني: على قمة اللامعين من رجال الأزهر، كان المرحوم «الشيخ الزنكلوني» عالم من كبار العلماء فيه جرأة نادرة وله في التوراة سهم وله في المشورات السياسية سهم كذلك.

أما في النضال العلمي فله فيه سهم مرموقة وكان يعتبر نفسه أبا، لكل من سمت به آماله، وارتفع به طموحه عن مرتبة الإمعان: يأخذ بيده ويعاونه ويدفع عنه مكر الماكرين.[1]

– الإمام الأكبر الشيخ مصطفى المراغي.

كان في الأفاق العليا التي تتطلع إليها في احترام وتقدير الإمام الأكبر المرحوم "محمد مصطفى المراغي" عالم، ذكي، وشخصية جارفة، مهيب صاحب رأي في السياسية بليغ الأسلوب.

أما صوته في الخطاب وفي الدرس، فغنه نغمة موسيقية عذبة ولعل الإذاعة تتنبه إلى ذلك فتعيد إذاعة ما عندها من خطبه، وأحاديثه، بين الحين والحين لينعم الناس بنعمة جميلة، ويستفيدوا علما غزيرا.

– الإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرزاق: كان في هذه الأفاق العليا أيضا المرحوم الإمام الأكبر الشيخ **"مصطفى عبد الرزاق"** عالم، فيلسوف حيي حليم كريم بماله ووقته لطلبة العلم، ولغيرهم خرج

[1]– عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مصدر سابق، ص 90-91.

جيلاً من النابهين في الجامعة وأسهم في الحركة العلمية بجهود عظيمة ألق وحاضر وكتب المقالات ووجه تلاميذه إلى التحقيق والتأليف والترجمة وفتح مكتبة الغنية بشتى الكتب ونوادرها، لكل طالب علم مجد...

أصبغ الله على من لحق منهم بالرفيق الأعلى راجين رحمته ومد في عمره من بقى منهم على قيد الحياة.

وليس الأمر هنا أمر استقصاء وإنما أحب، أن يقول إن هؤلاء جميعا كانوا يمتازون بالجد وتحصيل العلم وما من شك في أنهم لم يضيعوا وقتا في اللغو، وإنما سهروا الليالي في تحصيل العلم، وكانت ثمرة ذلك وأن أصبحوا من النابهين.[1]

المطلب الثالث: مؤلفاته.

– اتسم الإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود بغزارة إنتاجه الفكر الذي يربوا على مائة كتاب تأليف وتحقيق وترجمة، ويعد الشيخ موسوعة في التأليف وكان أو ما ظهر في عالم النشر قصة ترجمها عن الفرنسية من تأليف أندريه موروا عام 1946م.

ثم تتبع بعث مؤلفاته الغزيرة، منها:

1) الإمام الرباني الزاهد عبد الله بن مبارك.
2) العبادة: أحكام وأسرار.
3) محمد رسول الله.
4) التفكير الفلسفي في الإسلام.
5) الرسول ﷺ: لمحات من حياته وأنوار من هديه.
6) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.
7) الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام.
8) الرسول ﷺ وسنته.
9) التوحيد الخالص، أو الإسلام والعقل.
10) الصلاة: أسرار وأحكام.

[1]– عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، مصدر سابق، ص 91-92.

11) فاذكروني.. أذكركم.
12) فتاوى عن الشيوعية.
13) المسحية: نشأتها وتطورها.
14) يارب.
15) القرآن في شهر القرآن.
16) الحمد لله هذه حياتي.
17) سيدنا زين العابدين. [1]
18) القرآن والنبي.
19) المنقذ من الضلال.
20) المدرسة الشاذلية.
21) في رحاب الأنبياء والرسل.
22) الفلسفة والحقيقة.
23) أبو ذر الغفاري والشيوعية.
24) أوربا والإسلام.
25) فتاوى في الأخلاق والمعاملات.
26) أجزاء في التفسير.
27) جهادنا المقدس.
28) أحمد البدوى.
29) شمس الدين الحنفي.
30) الحارث المحاسبي.
31) أبو العباس المرسي.
32) أبو مدين الغوث.
33) أبو بكر الحسن الشاذلي.
34) بشير الحافي.

[1] – محمد خير الدين رمضان يوسف، مرجع سابق، ص 273.

35) ذو النون المصري.

36) عبد السلام بن بشبش.[1]

[1]- أحمد العلاونة، ذيل الإعلام، (ط:1؛ د.م: دار المنار، 1418هـ/1998م)، ص 115.

المبحث الثالث: جهود الشيخ العلمية

المطلب الأول: جهوده في العقيدة.

الفرع الأول: دلائل النبوة.

الفرع الثاني: الإسلام والإيمان.

الفرع الثالث: التصوف نموذجا.

المطلب الثاني: في الفقه.

الفرع الأول: في العبادات.

الفرع الثاني: في فقه الأسرة.

المطلب الثالث: في الفكر الإسلامي.

الفرع الأول: تأليفه في الفلسفة.

المبحث الثالث: جهود الشيخ العلمية

تمهيد:

لقد كان الشيخ الأزهر الإمام الشريف عبد الحليم محمود مكانته سامية ومرموقة حيث كان واحد من أهل العلم والعلماء يزداد علمه باغضا للدنيا وتاركا لها كان رجل ينفق ماله على علمهصالحً ا حكيما مفتيا في العلوم والمسائل الفقهية واحدًا في عصره وبديع زمانه فالكل آخذ عنه العلم وانتسب إليه في تحصيل العلوم.

المطلب الأول: جهوده في العقيدة.

الفرع الأول: دلائل النبوة.

لقد كتب الشيخ عبد الحليم محمود في حديثه الكثير عن الأنبياء والرسل وذكر في قوله أنه طريق مستفيض لا نستطيع أن نلم منه شخصية ورسالة ومن أجل ذلك تحدث عنهم من ناحية النسق القرآني وعلى نسق حديث رسول الله ﷺ عنهم من ناحية الزاوية وهذه الزاوية ابتدأ منذ بدأ الأنبياء والرسل.

والحديث عن الأنبياء واضح، وذلك أن الأنبياء هم القمة في الخلق والإخلاص والشجاعة الأدبية، والرحمة والحرص على الأخذ بيد الآخرين لإنقاذهم من الظلال والحيرة والهموم، والدعوة إلى الآخرة العامة، وهمهم في الدعوة وحدة الإيمانية تحت شعار الآخرة والدين ولقد دعا جميع الأنبياء إلى ثمرة الأخوة والدين لقد كان همهم إبلاغ الرسالة وإسلام القلب والجوارح إلى الله ووحدانيته عز وجل إن الإسلام آخر الأديان السماوية نزولا ما جاء به محمد ﷺ في توحيد الله عز وجل والإيمان به فإذا اتجهنا إليه في نظرة شاملة كلي لنرى فيه صلة بين الكون والأنبياء وما وراء الكون أي الإيمان بالله والعلم بالخالق والمخلوق، وبين الكون والمكون أي إلى النظر عن ما وراء الطبعة والنظر إلى الكون المادي والكون الحسي والكون الاجتماعي والكون الأخلاقي ونحن في رحاب الكون نحتاج إلى معرفة[1]وهي معرفة ما وراء الطبعة وما هو فوق الطبعة وهذه الدراسة يستبعد بها كل البعد عن

[1]- عبد الحليم محمود، مع الأنبياء والرسل، (ط:3؛ د.م: دار المعارف، د.ت)، ص 137.

الأساطير والأرقام وجهة إلى الله والأنبياء والرسل وندرس الأمر من ناحية الأصلية، وهي القرآن والسنة الشريفة كما خص الله تعالى الأنبياء بالعديد من الصفحات الحسنة مثل ذلك الصدق والموعظة والعلم والإخلاص والأمانة.

وأتاهم الله رشدا ورعاية كما أتاهم الله النبوة ووصف التصديق "وصديقا" كلمة لها جانبان: جانب الصدق، وجانب التصديق، ولقد كان إبراهيم عليه السلام صادقا لا يكذب أما جانب التصديق فإنه الإيمان اليقيني المباشر السريع بالأخبار التي ترد عن الله سبحانه وتعالى، أو عن أحد المعصومين وهو الاعتقاد واليقين التام فيما لا يقتضي عملا، وتنفيذ ما يترتب على الاعتقاد من عمل فيما إذا اقتضى عملا كما نص الله الأنبياء علم الغيب وقد خص الله الرسل بالصدق كما أن منذ أن خلق الله الكون والبشر يحبون الله ويحبون معرفة سر الحياة والموت، وكيفية إحياء الموتى، والأنبياء هم محبون الله وهم محبيون من الله يحبون دائما أن يعرفوا من أسرار الله ما خفي عنهم ولقد كان رسول الله ﷺ يقول دائما ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[1] ومن هذا القبيل -قبل الزيادة الإطلاع على العلم طلبا سيدنا إبراهيم من الله أن يريه كيف يحي الموتى، فقال مخاطبا ربه:﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[2]ويرد عليه قائلا: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾أي أو لم تؤمن بالبعث والقدرة المطلقة الشاملة والواقع أن القرآن معنى كل العناية بإقامة الأدلة على إثبات البعث وإحياء الموتى، وقد عالج الموضوع من زوايا متعددة وقام على مختلف الأدلة.[3]

ومن تثبيت النبوة فإنه يجب أن يتلقى الإنسان كل ما أتت به عن طرق القبول والبديهيات التي تأتي بعد إثبات النوة وهي:

– الدين هد للعقل في المجال الديني، مجال الخير والشر، الهداية والضلال، مجال الحق الإلهي، والباطل الشيطاني.

وأن العقل مفهم للدين بهديه وأن الدين لا يناقض العقل لأنه الحق، فإذا رأى العقل ما يخلق الدين فهو عقل منحرف وأن الدين رسالة إلهيه، وثمار العقل نتاج بشري.

---

[1]- سورة طه، الآية: 114.

[2]- سورة البقرة، الآية: 260.

[3]- عبد الحليم محمود، مع الأنبياء والرسل، مصدر سابق، ص 137.

ولا يأتي لمؤمن أن يضع النتائج البشر في مستوى الرسالة الإلهية ومن الناس من يظن أن النبي هو نبي إلى نفسه، والرسول هو الذي أرسل إلى غيره وليس الأمر كما ظن هذا القائل ولو كان كذلك على بطلان خص الأنبياء دون الرسل بالذكر في قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيّٖ﴾[1] فدل على أن حكم الإرسال يعممها، وإنما الفرق ما قال بعض أهل العلم إن النبي لا يأتي بشريعة جديدة إنما يجي مقررا لشريعة من كان قبله مثل ذلك ذكر في قوله كيوشع بن نون فإنه إنما جاء مقرا لشريعة موسى وأمرا بالعمل بما في التوراة ولم يأت بشرع جديد والرسول كموسى عليه السلام إذا أتى بشرع جديد وهو ما تضمنت التوراة، فقال علماء أمتي كأنبياء وبني إسرائيل أي يأتون مقرين ومؤكدين وأمرين بما جئت به لا أنهم يأتون بشرع جديد. [2]

ومما سبق يمكن استنتاجه أن محور الشيخ عبد الحليم محمود لا يثير اهتماما في فكره لمحور السنوات بشكل واسع حيث كتب حول هذا الموضوع كتابة مستفيضة بين من خلالها دلائل النبوة.

[1]- سورة الحج، الآية: 52.

[2]- عبد الحليم محمود، لطائف المنى، (ط:3؛ د.م: دار المعارف، 2002)، ص 24.

الفرع الثاني: الإسلام والإيمان.

ذكر الشيخ الأزهر شيخ الإسلام عبد الحليم محمود أن الإسلام والإيمان كلاهما يعدان تصوير للحياة التي أحبها الله لمن كانوا خير أمة أخرجت للناس، والإيمان الإسلامي تعبير عن الحياة الإسلامية الخالصة المخلصة على صورتها الصحيحة والإيمان في وحدته التامة.

وبينما عن طريق الأحاديث الشرعية الشرفية، التي وضحت الإيمان والإسلام عن طريق وقسموا تلك الشعب التي ما يختص منها القلب، وما يختص منها اللسان والجوارح والبدن وذلك أن الإيمان يغمر الكيان الإنسان كله اعتقادا وقولا، وفعلا.

ومن هنا ذكر في قوله نبين أن:

- أن قام ليلة القدر من الإيمان.
- والإنصاف من النفس من الإيمان.
- وبذل السلام للعالم من الإيمان. [1]
- والصلاة من الإيمان بل عبر الله تعالى، عنها بالإيمان في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ﴾ [2]

وتغلغل الإيمان في الحياة الاجتماعية حتى يصل إلى السهل من أمرها والمسور فتكون إماطة الأذى عن الطريق من الإيمان، ويكون إفشاء السلام تعارف وتوددا من الإيمان.

وإذا ما تغلغل الإيمان في النفس وجد المؤمن حلاوة الإيمان وهو لا يتم بحلاوة الإيمان إلا أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء ما يحب لأخيه.

وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار فقال أن درجات السالكين إلى الله، ومدى معرفتهم به، وقربهم منه، درجتان فقال الإسلام والإيمان .[3]

ومن هنا نستنتج أن الحديث في الإسلام والإيمان هو درجة الانقياد والطاعة والقيام بمراسم الشريعة وثانيا أن الإيمان هو مقام معرفة حقيقة الشرع بمعرفة لوازم العبودية وثالثا الإحسان هو مقام شهود

---

[1]- عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، (د.ط؛ القاهرة: دار غيوب، 1998م)، ص 9-11.

[2]- سورة البقرة، الآية: 143.

[3]- عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مصدر سابق، ص 9-11.

الحق الله في القلب وذلك القول أن العبادة والثاني عبودية والثالث عبودة، وإن شئت قلت الأول شريعة، والثاني حقيقة والثالث تحقق.

الفرع الثالث: التصوف نموذجا.

تكلم الشيخ في قوله عن الطريقة الصوفية أي أنها لم تكن لها آثار شخصية وإنما كان لها آثار اجتماعية ضخمة وذلك أن آثار كل إنسان إنما يناسب مع ما قدم وأن بعض الناس تمر في هذه الحياة لا تكاد تشعر بوجود الحياة، وبعضهم يغادرها وقد يترك فيها يتوضع بالطيب في أكثر من إقليم وتاريخ من الروح.

إن لأصحاب الطريقة الصوفية طريق روحي يسيرون فيه وهذا الطريق يعتمد أساسا ومنهاجا وغاية على القرآن، والسنة النبوية الشريفة وقد ذكرنا في غير هذا بعض كلمات لكبار الطريقة الصوفية، تؤكد وتوضح اعتمادهم على القرآن الكريم، في سيرتهم إلى الله تعالى وهذا الطريق قد جربه الصوفية، فثبت ثماره عن طريق التجربة أيضا وجوهر الطريق الصوفي هو ما سماه الصوفية: المقامات والأحوال والمقامات هي المنازل الروحية التي يمر بها السالك طريقه إلى الله تعالى فيقف فيها فثمرة من الزمن مجاهدا في إطاره حتى يسهل ويهيئ الله سبحانه وتعالى له السلوك الطريق إلى المنزل الثاني لكي يتدرج في السمو الروحي من شريف إلى أشرف، ومن سامي إلى أسمى وذلك مثلا كمنزلة التوبة الذي يهيئ إلى منزل الورع ومنزل الورع يهيئ إلى منزل الزهد وهذا حتى نزل الإنسان إلى منزل المحبة الرضى وهذه المنزلة لا بد لها من جهاد وتزكية ولذلك يقول عنها: إنها مكتبة إنها اجتهاد في الطاعة وموعظة في التسامي في تحقيق العبودية إلى الله سبحانه، أما الأحوال فإنها السمات الروحية التي تهب على المسالك، فتنعش بها نفسه لحظات وقد اختلف الصوفية بصدد الأحوال والمقامات واختلافهم ليس اختلاف تناقض وتعارض وإنما اختلاف بسط وإيجاز.[1]

وقد ذكر قوله في أقل أصل اختلاف كلمة الصوفية فقد اختلف فيه الكثير اختلافا كبيرا ووضعت فروض متعددة، وليس بعضها أولى من بعض، وكلها غير مقبولة إنها في الحقيقة تسمية رمزية، وإذا أردنا تفسيرها تبين لنا أن نرجع إلى القيمة العددية لحروفها، وإنه لمن الرائع أن نلاحظ: أن القيمة العددية لحروف "**صوفي**" تتماثل القيمة العددية لحروف "**الحكيم الإلهي**" فيكون الصوفي الحقيقي

[1] – أبو حامد الغزالي، منفذ من الظلال، تحق: عبد الحليم محمود، (ط:5؛ د.م: دار المعارف، د.ت)، ص 49.

إذن، هو الرجل الذي وصل إلى المحكمة الإلهية إنه "العرف بالله" إذ أن الله لا يعرف إلا به وتلك في الدرجة العظمى الكلية فيما تعلق بمعرفة الحقيقة ورجال صوفي وللجماعة صوفية، ومن يتوصل إلى ذلك يقال له: متصوف وللجماعة: المتصوفة.

والصوفية ما معناه إن الطائفة الصوفية: لو تنزهت عن الفردية والشخصية لنزههم الله عن التسمية تنزيها مطلقا ولكن لما شبهت الفردية، أعمال بعضهم وضع لهم اسم استدرجوا تحت عنوان الصوفية ومن أقدم الآراء التي ذكرت ما ذكره "البيروني" من أن هذا اللفظ إنما هو تحريف لكلمة "**صوف**" اليونانية التي تفي الحكمة يقول "**البيروني**" إن من اليونانيين من كان يرى الوجود للعلة الأولى فقط لاستغنائها لا بذاتها فيه، وحاجة غيرها إليها، وأن هو مفتقر في الوجود إلى غيره فوجوده كالخيال غير حق، والحق هو الواحد الأول فقط، وهذا رأي الصوفية، وهو الحكماء فإن "الصوف" باليونانية الحكمة، وبها سمى الفيلسوف "**بيلا سويا**" أي المحب الحكمة. [1]

إن التصوف باعتباره حالة، نشأ مع نشأة الإنسان والاستدلال على هذا يأتي أن يستند إلى نصوص، لأن نشأة الإنسان كانت من قيل الكتابة والتسجيل ولكنه من البديهي: أن الإنسان منذ نشأته يتطلع إلى معرفة الغيب، وإلى استشراف عالم، وما وراء الطبعة، بل إلى الاتصال بذلك العالم عن طريق الوسيلة الصحيحة لهذا الاتصال وهذه الفكرة على هذا الموضوع تقرها الأديان على وجه العموم ذلك أن الأديان تعرف بنبوة آدم، وبأن الله قد اجتباه، إنها تعرف بصلة بالله، وبأن الله قد علمه الأسماء كلها والنبوة أعلى درجة من التصوف إنها تتضمنه، وتزيد عليه إن النبوة تتضمن الولاية، ولكنها أعلى درجة ومنزلة منها، لأنها اصطفاء من الله.

والأديان على وجه العموم: لا تنتهج نهج المتطورين الذين يرون أن العقل الإنساني: درجات مختلفة وأن تطلعه إلى المعرفة الإستشراقية إنما نشأ متأخرا: أي عندما نضج وتهذب والحق أن ليس هناك دليل واحد على أن العقل درجات، تتابعت رقيا، وإنما كل الأدلة تثبت أن العقل –باعتباره عقلا لا باعتباره معرفة مكتسبة: هو، صوفي في البشر، باديهم، ومتحضرهم ولو أخذنا طفلا من البدائيين، من مجاهل أفريقيا ووضعناه منذ نشأته في أرقى الأوساط الأوربية تحضرا، نشأة أوربية بحت، وكذلك الأمر لو أخذنا طفلا من أرقى الأوساط الأوربية تحظرا ووضعناه مع البدائيين منذ الميلاد لنشأ نشأة بدائية أي أن العقل الإنساني: هو، منذ أن وجدت الإنسانية إلا أن والذي اختلفت غنما هو

[1] – أبو حامد الغزالي، منفذ من الظلال، مرجع سابق، ص 50.

المعارف المكتبية، وهذه المعارف الكسبية هي وحدها التي تميز المتحضر من البدائي، والتي تميز رجل القرن العشرين ميلادي، عن الإنسان فيما قبل الميلاد وما هو جدير بالذكر أن التصوف في وجوده وتحققه، غير محتاج إلى معارف مكتسبة قبلية، طبعية، أو كيماوية، أو فلكية، أو غير ذلك: إنه محتاج إلى أساس من العقيدة الصحيحة والعقيدة الصحيحة وجدت مع الإنسان منذ أن سواه الله ونفخ فيه من روحه.[1]

المطلب الثاني: جهوده في الفقه.

الفرع الأول: في العبادات.

العبادة هي عمل صالحً ا يتقرب به العبد الله تعالى حيث يريد العبد في كامل أقواله وأعماله وأفعاله وحركاته ظاهرها وباطنها، لا يريد بها إلا الله وحده ولذلك وجب الإخلاص في العبادة ولن يتقبل الله سبحانه من العبادة إلا ما كان خالصًا لوجه الله سبحانه، وإذا ما وقف الإنسان أمام الله، في الصلاة، أو أي نوع من العبادة، فإنه طابعه العام وشعوره الذاتي قصد وجه الله تعالى:﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[2]

– حيث ذكر رحمه الله عليه أن أول مشارف العبادة هي الإخلاص والتوبة حيث شرح، في قول أبو سعيد الخراز رضي الله عنه في صورة الإخلاص العبادة على أن أساس الإخلاص في العبادات الإيمان فيقول فالفرض الواجب أن تؤمن بالله تعالى وتعلم وتقر وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنه الأول والآخر والظاهر والباطن والخالق والبارئ، المصور والرزاق والمحي، والمميت الذي إليه ترجع الأمور وأن محمدًا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وأن النبيين حق وبالحق أدوا الرسالة وبلغوا في النصيحة.[3]

وأن يكون ذلك عقدك ظاهرا على لسانك بلا شك ولا ري فيه ساكنا قلبك مطمئنا إلي ما صدقت به وأقررت وكذلك لا يعارضك، في كل ما جاء من عند الله على لسان فيه شك في ما ذكره عز وجل غير مخالفة النبي وإتباع التابعين مخلصا في ذلك الله وحده لا نريد إلا الله تعالى ليتم إسلامك

[1]– عبد الحليم محمود، أقطاب التصوف، (ط:5؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 20-21.

[2]– سورة الأنعام، الآية:79.

[3]– عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مرجع سابق، ص 24.

وإيمانك، وتوحيدك وذلك لقوله تعالى ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[1]

كما أن يكون العبد لا يرجوا إله الله ولا يخاف إلا الله وكما ذكر في الإخلاص وغاية الطريق، في الإخلاص إلى الله الإيمان والتوبة من كل ذنب وأن يقلع على المعصية والعزم على عدم العودة إليها أبدا.

كما وضع في بيان قول الله تعالى في حديث الشريف وما تقرب إلي عبدي شيء أحب إلى مما افترضه عليه والدرجة الأولى بعد درجة البراءة هي درجة القرب تنال بأداء الفرائض والفرائض، ليست الصلاة والزكاة فقط وإنما هي كل عمل أمر الله به أمرا وجوبا أو نهى عنه نهيا جازما كل ذلك يسمى في عرف المنطق السليم فرض أي إنه فرض على الإنسان أن يأتي ما أمر الله به وفرض عليه أن ينتهي عما نهى الله عنه وذلك بالنوافل أي إن درجة حب الله للإنسان تنال بكثرة النوافل وأنه درجة حب الله للإنسان تنال بكثرة النوافل وأنه درجة الحب لا تأتي إلا إذا حقق الإنسان درجة التقرب ثم يرسم الله النتيجة الشاقة التي يتمناها كل مسلم فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به.[2] ويده التي يطشي بها ورجله التي يمشي بها.

أي أن الله سبحانه يمدده ويوفقه، ويرعاه ويشمله بعنايته في كل أمر يأتيه وفي كل أمر يدعى ولا تقصر عبادة الله سبحانه وتعالى على صلاة أو زكاة فقط بل حتى الأذكار وقد حث سبحانه على الذكر في أسلوب الأمر، يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾[3]

وحثنا سبحانه وتعالى في أسلوب آخر على الذكر يقول تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[4] وأن العبد إذا ذكر الله في نفسه ذكره الله في نفسه وأن إذا ذكره في ملأ ذكرتك في ملأٍ خير منه كما أن لذكره العديد من الصيغ مثل الاستغفار وقراءة القرآن، التعليل وهو الذكر بلا إله إلا الله التسبيح والتحميد والتكبير والحوقلة والصلاة على النبي والدعاء وكذلك من نوافل الركن الأول من أركان الإسلام: إن

[1]- سورة الكهف، الآية: 110.

[2]- عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مرجع سابق، ص 49-50.

[3]- سورة الأحزاب، الآية: 41.

[4]- سورة البقرة، الآية: 152.

مثله كمثل الذكر إنه التحقيق بالافتقار إلى الله سبحانه وتعالى والاستغناء عما سواه أو هو من أطهر مظاهر تحقيق العبودية والتنفيذ والتقرب إلى الله تعالى.

ولقد عبر الله سبحانه وتعالى عن الدعاء بالذكر فقال سبحانه: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[1]

قد نوع الله سبحانه وتعالى العبادة فلم يجعلها على وتيرة واحدة حتى لا يميلوا وحتى يكون تنوع لتزكية جوانب متعددة وزوايا مختلفة من الطبيعة البشرية، وحتى تتناسب على تفاوت فيما بينها مع كل الفطرة والاستعدادات وفهم بعض الناس مراد الله تعالى وسبحانه، وفهموا توجيه للبشرية نحو الكامل الذي يجب أن يصل إليه كل من يرجوا لقاء الله تعالى، سبحانه وتعالى سبحانه، وعلموا أن السعادة كل السعادة.

إنما هي الانضواء تحت اللواء الإلهي والدخول في الساحات الربانية فطبعوا الحياة بطابع العبادة جعلوا أعمالهم عبادة، وحركاتهم عبادة، وسكناتهم عبادة كما جعل الله تعالى الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الذين ومن هدمها فقد هدم الدين وهي حينما تؤدي على وجهها الصحيح الذي يرضي الله ورسوله، فإنما تنهى عن الفحشاء والمنكر وتقود الإنسان إلى صلة بالله، فالصلاة من الصلة، وهي تربط العبد بربه.

وأن تقوده إلى رضوانه وتمهل له الطريق إلى العناية الربانية ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ﴾[2]

وقد نجده ذكر في حديث عن الزكاة إسنادًا القول **الإمام الغزالي** إنها الركن الثالث يدفعها من تجب عليها لمستحقيها ليحي بها نفوسا.[3]

ويتبع بها بطونا ويمسح بها دموعا، ويزيل بها آلاما، وينال بها ثوابا وأجرا من الله تعالى وقد حارب سيدنا أبو بكر، ما نفى الزكاة لأنه رأى أن الامتناع عن الزكاة إنكارا لها وارتدادًا عن الإسلام ولم

[1] – سورة البقرة، الآية: 200.

[2] – سورة العنكبوت، الآية: 45.

[3] – عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مصدر سابق، ص 148.

ينفيهم فيما رأى سيدنا أبو بكر، وفيما رأى الصحابة معه الصلاة والصيام، أو غير ذلك من الشعائر الإسلامية ذلك أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، والامتناع عن أدائها إنما هو هدم ركن من أركان الدين ونعلم من هنا أن مانع الزكاة كافر وأنه يحارب حتى يؤديها إلا قتل.

وأن الزكاة تطهير المال والنفس وتزك لها يقول تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[1] فالزكاة إذن رابطة بين الإنسان وربه رابطة رضوان الله تعالى، وأجر وثواب وإنما وبركة ورابطة شكر من الإنسان إلى الله تعالى، على ما أنعم به وفضل عليه وأحسن وأكرم ومن ناحية أخرى رابطة بين الإنسان وتعاطف وتراجم والأساس، الذي يجب أن تقوم عليه الزكاة إعطاء الزكاة أن يعطيها الإنسان طيبتا بها نفسه منشرحًا بها صدره، غير منتظر شكرا ولا حمدا ولا معروفا ولا خدمة تؤدي كما ذكر الله تعالى ثمرات التصدق في سبيل الله ترغيبا في الصدق من أول الأمور قال الله تعالى في سورة البقرة ﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾[2]

والطرف المعارض للصدقة، الطرف الذي يبغضه الله.[3]

وبعض المتعاملين هو به الربا وقد حارب الإسلام الربا حربا هو أداة فيه حارب لأنه مبدئ إنساني واستعمل في محاربة من التعبير أقساه لقد حارب في جهله وتفصيل بقول الله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾[4]

ومما لا شك فيه أنا الربا على أي صورة من صوره يتعارض مع الروح الدنية العامة، التي هي رحمته وتعاون وإذا أردنا أن تسود الثقة بين الناس في المجتمع وأن يوجد التعاون والتآزر والتعاطف، بين أفراد المجتمع فالسبيل أمامنا واضحة: إنها إحياء الإيمان في النفوس شتى وذلك الابتعاد عن الربا والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما فرض الله الصوم وجعله تهذيبا للنفس.

وتصفية للروح، وتربية للإرادة النفسية تقوية للعزيمة وتدريبا على الصبر والصوم ذو تأثير ًا بالغ في تحقيق الأمراض التي تنتاب الأعضاء الظاهرة والباطنة وتحقيق الآلام والانحرافات ولا ينتهي الصوم إلى

---

[1]- سورة التوبة، الآية: 103.

[2]- سورة البقرة، الآية: 263.

[3]- عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مصدر سابق، ص 148.

[4]- سورة البقرة، الآية:275.

ثمرته التي أرادها الله تعالى منه، إلا إذا صدقت النية وتقوت العزيمة وصام الإنسان إيمانا واحتسابا أما غير ذلك فقد صام صوم الجوع والعطش فليس للصوم من فائدة. [1]

الفرع الثاني: في فقه الأسرار.

لقد كان الفقه بيانا للحياة الإسلامية حسبما رسمها الرسول ﷺ وكان يلبي حاجات المجتمعات فيها يتعلق بالأحكام الإسلامية كلما أحدثت المجتمعات جديدا من الأمر، أو ابتدعت شأنا من الشؤون كان الصحابة يلجئون إلى الآيات القرآنية تلازمونها الصواب وإلى الأحاديث النبوية يمتدون منها الرشد وما كان الفقه في يوم من الأيام وما كنت هذه المواد التي تنظم الحياة آراء البشرية، إنها ليست نتيجة منطق بشري أو تفكير إنساني يصدر عن الذات الإنسانية فيختلف فيه الناس من فرد إلى آخر ومن زمان إلى آخر إنما الفقه الإسلامي فقه مرات النبوة إنه بتعبيرا أدقا شرحا للوحي وإنما الفقه الإسلامي إتباع وليس إتباعا.

وإنه محاولة جاهدة لكشف الآثار النبوية والتزامها وليس اختراعا يؤلفه بشر، فقد شرع الإمام القدير راجيا أن يكتب عن الفقهاء والمحدثين وتناول آرائهم العلمية، واستنتاجاتهم الفقهية، واتجاهاتهم الفكرية وما لا قوافي سبيل الدفاع عما يرونه الحق.

لا يخافون في الله لومة لائم وما إلى ذلك ما يتصل بموضوع البحث عن حياتهم الشخصية والعلمية وغني أكتب عن هؤلاء الفقهاء والمحدثين بالذات لأي آراى حتمية الارتباط في الكتابة في الفقه والنصوص المقدسة يتعلق بالفقه وكتب في كتابة "العبادة أسرار وأحكام".[2]

فقد وضح فيه الارتباط الوثيق بين الحدث والفقه بحيث لا ينفصل أحدهما على الأخر ووضح مكانة السنة من التشريع الإسلامي وبيان الحكمة وبيان الوجوب الحتمي كتابة الإسلام والعقل "وقد وضح فيه أن الإسلام شامل وشمول صالح لكل زمان ومكان وأن الذين إنما نزل هاديا للعقل أما عن الفقهاء المحدثين فقد كتب كتابة بعنوان أسرار العبادات في الإسلام وهذه الدراسة وهذا الانغماس في جو الفقه الإسلامي والاتصال بالمحدثين الفقهاء عن قرب قادة إلى الاهتمام ودراسة الشريعة الإسلامية كاملة في المجتمع الإسلامي.

---

[1] – عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، مصدر سابق، ص 286.

[2] – عبد الحليم محمود، الليث بن سعد إمام أهل مصر، (د.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 2-4.

وفي هذا الاتجاه ألقى محاضرات كثيرة في كل الجامعات المصرية وفي نادي القضاة وفي نادي محامي الحكومة وفي نقابة المحامي ونشر الصحف والمجلات وذلك من اجل الاجتهاد والثبات حيث وجدا ما كان الفقه يوما من الأيام خاص بجانب من الحياة الاجتماعية دون جانب الأشياء الباقية لقد كان يتضمن الأخلاق والعبادات والمعاملات بيعا وشراء وجهادا وقتالا لقد كان الفقه يشرع للإنسان في جميع أقطاره وزواياه.

وكانت طريقة المثلى لتأليف في الفقه: هي الطريقة التي أتبعها السلف الصالح رضي الله عنهم لقد اعتقدوا موضعا هو أن مهمتهم هي تنظيم مجتمعات الحياة الإسلامية والحياة الإسلامية لا تنقسم إلى ما يدنى تنفصل وتتعدد إنما وحدة متماسكة أو من هناك كانت هذه الكتب الأولى في الحياة الإسلامي تبدأ بالحديث الوحي. [1]

وعن الإيمان وعن العلم وإن تصوفت كتابا مثل موطأ الإمام مالك رضي الله عنه وهو كتاب فقه رغم كل ما يمكن أن يقال بل هو في نظر كتاب الفقه المثالي فإنك تجد فيه فضلا عن حسن الخلق، وفصلا يقول عن صفة الرسول، الثانية به ومتابعة أخلاقه وسلوكه وتجد فصلا عن العلم وعن أسمائه كان الفقه الإسلامي صورة كاملة لحياة المسلم على صورتها الصحيحة وفي ترابطها الذي لا انفصام له ولا انفكاك فيه لقد كان شرحا للإسلام وتفصيلا للإيمان والإسلام هو تصوير للحياة التي أحبها الله لمن كان خير أمة أخرجت للناس، وللإيمان الإسلامي: تعتبر عن الحياة الإسلامية الخالصة المخلصة. [2]

[1] – عبد الحليم محمود، الليث بن سعد إمام أهل مصر، مصدر سابق، ص 5-12.

[2] – المصدر نفسه، ص 12.

المطلب الثالث: جهوده في الفكر الإسلامي.

الفرع الأول: في الفلسفة.

حينما نتحدث هنا عن الفلسفة فإنما نفي البحث العقلي أي البحث فيما وراء الطبعة، والبحث في الأفاق ونفي بما وراء الطبعة الإلهيات أو ما يسمى في عرف المتكلمين العقائد ونفي الأخلاق.

إن كل من يتصفح تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام يجد مجموعة من كبار المفكرين بحثوا في تعمق الموضوعات الفلسفية، هذه وأنتجوا فيها إنتاجا يفاوت كما وكيفا بحسب شخصياتهم حيث بدأت المجموعة بفيلسوف العرب **أبو يوسف يعقوب بني إسحاق الكندي**، وقد نال **الكندي** تقديرا كبيرا ونال شهرة ذائقة في الشرق والغرب حيث قيل فيه أنه واحد من اثني عشر مفكرا هم أنفذ المفكرين عقلا وأرجحهم نقدا وتفكيرا حيث نال العديد من فلاسفة الإسلام مثل منال كندي من شهرة ومن تقدير، يبدأ أن شهرتهم وتقديرهم لم يسعنا أن تكون لهم خصوما هم من المكانة الرفيعة وعلى رأسهم "**المحدثون**" وعلى رأس المحدثين الإمام أحمد بن حنبل ومن خصومهم الإمام **أبي تيمية** على أن الخصم الذي كان لكتابة شهرة لأحدهما، وتأثير وكذلك الإمام الغزال صاحب كتاب تهافت الفلاسفة وكلمة تهافت تعني السقوط والانهيار حيث كان موقفه من الفلسفة هو نفسه موضوع الدين إن الدين إلهيات وأخلاق والأخلاق تستند إلى العقل والعقل يخطي ويصيب ولا يعلم يقينا إذا أخطأ أنه أخطأ وإذا أصاب أنه أصاب وحينما أخذ المفلسفون يترجمون كتب اليونان وغيرهم قال معارضوا الفلسفة إذا كان ما عند اليونان في العقائد حقا فعندنا ما هو أحق منه وهو عقائد الإسلام لأنها بالأسلوب الإلهي الذي لا يأتيه الباطل من بين ولا من خلفه[1] فنحن وإذا في غنى عن عقائدهم وإذا ما كان عنهم باطل فنحن في غنى عن الباطل وكذلك كان موقفهم من الأخلاق بمعناها العام إن كانت أخلاق اليونان فاضلة فعندنا ما هو أفضل منها إنما هي أخلاق الإسلام وإن كانت أخلاق اليونان فاسدة فنحن نعوذ بالله من كل فساد وعارضوا الترجمة في الجانب الإلهي، وعرضوها في الجانب الأخلاقي ولكنهم لم يعارضوها وإنما شجعوا عليها في جانب العلوم المادية: مثل الطبعة والكيمياء

[1]- عبد الحليم محمود، موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة، (ط:2؛ القاهرة: دار الراشد، 1424هـ/2003م)، ص188-191.

والفلك وعارضوا التفلسف بكل ما أوتوا من قوة ولكن التيار الفلسفي استمر في المجتمع الإسلامي، وإذا كان قد تهاونت في المشرق بتأثير حجة الإسلام **الغزالي** فإنه قد أزهر في المغرب على لسان **ابن ماجة، وابن طفيل، وابن رشد** أما تبرير الفلاسفة لموقفهم في مواجهة معارضة خصومهم فإنه يلخصه في كتابه حي بن يقظان وما كتب في رسالته وقضت هذه إلا ليبرز موقف الفلاسفة ويشد من أزرهم بالنسبة لما يعارض عليهم من مخالفة الفلاسفة للذين فيما كتب أربعة أهداف:

- هل يصل الإنسان بعقله إلى ثبات وجود الله تعالى وإلى رسم طريق للسلوك يرضى عنه الله سبحانه.
- هل يصل الإنسان روحيا إلى القرب من الله تعالى وإلى المعرفة عن طريق مباشر.
- هل يلتقي الطريق العقلي والطريق الروحي في انسجام لاختلاف فيه.
- هل يلتقي ذلك كله بمبادئ الوحي، أو بالطريق الديني في تناغم واحد وإتلاف.

حيث تدرج في تطور الجسمي ثم العقلي من فكرة إلى فكرة ومن مبدأ إلى مبدأ في يصل الإنسان إلى ثبات وجود الله بطريق العقل والأذكار المحض وهي إلى غاية أن الإنسان يستطيع بعقله الراشد أن يثبت وجود الله وقد نجح في ذلك ويرى أن هناك رتبة من المعرفة ينتهي إليها بطريق العلم النظري، والبحث الفكري وهذه الرتبة تعتبر طورا من أطوار التمييز وانتهى إلى مرحلة التعقل والاستدلال والبرهان أدرك بطريقة النظر حقيقة الجسم الطبعة واستقام له الحق، بطريق البحث والنظر.[1]

[1]- عبد الحليم محمود، موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة، مصدر سابق، ص 192-194.

المبحث الرابع: جهوده الدعوية.

المطلب الأول: تطبيق الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: العمل على نشر المعاهد الأزهرية.

المطلب الثالث: التوسع في كليات جامعة الأزهر.

المطلب الرابع: تأثيره على الدعوة العالمية.

المبحث الرابع: جهوده الدعوية.

ما كاد الإمام الأكبر عبد الحليم محمود يلي المشيخة حتى أعد عدته للجهاد في سبيل الله بفكره وقلمه ولسانه وامتد جهاده وجهده فشمل العالم الإسلامي كله، وبدأ جهاده الدعوي بعلاج المشكلات القائمة في المجتمع آنذاك ومن أهمها:

المطلب الأول: تطبيق الشريعة الإسلامية.

رفع الإمام صوته عاليا مدويا ينبه الأمة الإسلامية إلى تحرير نفسها من قيود القوانين الاستعمارية والرجوع إلى ما سنه الله للبشر من قوانين إلهية ولقد ذكر الإمام في محاضرة ألقاها بنادي القضاء أن المشرعين من رجال الفكر يختلفون في تشريعاتهم اختلافا كبيرا بينا وضرب مثلا بأفلاطون الذي وضع مخطط لقيام جمهورية مثالية ودعاه أولوا الأمر إلى تطبيق تشريعي لهذه الجمهورية ففشل فشلا ذريعا، كما ضرب مثلا لغيره من المشرعين الذي خلطوا الحقائق فما يصلح تطبيقه في أمة لا يصلح تطبيقه في سائر الأمم.

ثم توج هذا كله بالاتجاه إلى السلطة التشريعية ممثلة في مجلس الشعب يطالبها في قوة وحزم وحسم بتطبيق شريعة الله. [1]

ودعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية لأن فيها النجاة من براثن الاستعمار والدواء من الأمراض العصر، وبنادي أيضا بالدفاع عن اللغة العربية والنهوض بها حتى لا يستعجم اللسان العربي وتنفصل الأمة عن كتاب ربها الذي لا يفهم إلا بالعربية. [2]

[1]- سعيد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 21.

[2]- محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، مرجع سابق، ج1، ص311.

المطلب الثاني: العمل على نشر المعاهد الأزهرية.

تعالت صيحات المصلحين والمؤلفين وألحت الرغبات الصادقة في اللجوء إلى حكم الله وشرعه وتطبيق الشريعة الإسلامية وإلغاء القانون الوضعي وصارت السمة المميزة لمطالب المسلمين في شتى أنحاه البلدان الإسلامية هي الحكم بالإسلام والعودة إلى الشريعة الإسلامية لكن بقي سؤال كيف نعد الأمة لهذا الأمل المرجو المرغوب فيه؟

وتولى الشيخ عبد الحليم محمود مشيخة الأزهر في وقت اشتدت فيه الحاجة لإقامة قاعدة عريضة من المعاهد الدنية والعسكرية ومعاهد الفتيات ومعاهد القراءات ولم يترك المخطط المنبع فارغا فأسس الكتاتيب التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وانتشرت المعاهد بشتى أنواعه:

- مكاتب تحفيظ القرآن الكريم.
- المعاهد الثانوية.
- المعاهد العسكرية.
- المعاهد الإعدادية.
- معاهد المعلمين.
- معاهد الفتيات.[1]

- وأهتم اهتمام كبيرا بالمعاهد الابتدائية وعين محفظين للقرآن الكريم، وجعل لكل عشرة آلف نسمة من السكان -معهدًا ابتدائيا أزهريا نموذجيا- وفي كل مدرسة على الأقل فصلا لتحفيظ القرآن.[2]

ولم يتفق التمويل حجر عثره في نشر معاهد الأزهر حسب الخطة التي رسمها الإمام الأكبر **عبد الحليم محمود**، لأنه كان يرى أنه بقية الخلافة الإسلامية عليه نحو المسلمين واجب شرعي وهو أن يهيء لكل مسلم فرصة التعليم الديني لكي لا يكون للناس حجة بعد نشر المعاهد في القرى والمدن والتجوع والمراكز والعواصم وأرسل رسالة موسعة أل الملوك والرؤساء في الدولة العربية بطلب منهم الوفاء للأزهر الذي عاش يحمل مشعل الإسلام.[3]

---

[1]- رءوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحليم محمود، (ط:1؛ الكويت: دار القلم، 1402هـ/1982م)، ص 380-381.

[2]- محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، مرجع سابق، ج1، ص382.

[3]- رءوف شلبي، مرجع سابق، ص 382.

المطلب الثالث: التوسيع في كليات جامعة الأزهر.

طبقًا للخطة المرسومة في ذهن الشيخ عبد الحليم محمود أن يصير وجه مصر إسلاميا بالعلم والإيمان، وتلبية لحاجات المواطنين الملحة في إنشاء فروع الجامعة الأزهر في المحافظات فقد عمل على إنشاء مجموعة من الكليات منها:

أ- **عمل على إنشاء كليات للدعوة في:**

- طنطا.
- القاهرة.
- المنوفية.

ب- **عمل على إنشاء كليات لأصول الدين في:**

- المنصورة.
- الفيوم.
- سوهاج.

ت- **عمل على إنشاء كليات للشريعة في:**

- طنطا.
- طهطا سوهاج.
- وبنى سويف، والزقازيق.
- وعمل أيضا على إنشاء كلية للحديث وعلومه.
- وعمل على إنشاء كلية للإعلام، والشريعة في المنوفية.
- وعمل على إنشاء كلية للطب في بني سويف. [1]
- وعمل على إنشاء عدة كليات للبنات: للطب، والعلوم، والتجارة، والدراسات العربية والإسلامية، والدراسات الإنسانية، وكلية للدعوة.

[1]- رءوف شلبي، مرجع سابق، ص 515-516.

– وعمل على إنشاء فرع جامعة الأزهر بأسيوط كامل الكليات مثل الجامعة الأم، وكان يعاونه في هذا المجال السيد المحافظ الوزير فضيلة الشيخ عبد الحليم محمود، مشاريعه إلى المسؤولين في الجامعة وغيرها وتحقق منها ما تحقق وثم منها ما تم.[1]

المطلب الرابع: تأثيره على الدعوة العالمية.

– لقد كان الإمام الأكبر عبد الحليم محمود إمام في الدعوة إلى الله تعالى بسلوكه وقدوته قبل كلامه وتوجيهه.

وكانت غيرته على الإسلام واضحة في كل أعماله وأقواله فكان ركنا ركينا في حماية الدين والدفاع عنه، صامدا في مواجهة الغزو الفكري يرى أنه لا بد في هذا الصدد من أمرين:

الأول: تحصين الدعوة الإسلامية وحمايته تقويتها.

الثاني: مواجهة الغزو الفكري وتيارات التحلل والإباحية التي تريد النيل من دين الله تعالى.

أما بالنسبة الأمر الأول فنرى أن أول قرار أصدره بعد تجديد خدمته كان إنشاء إدارة –الأول مرة– في الأزهر تسمى إدارة القرآن الكريم تعمل على مستوى مصر والعالم ونهض لتدعيمها ونشرها على أوسع نطاق ونادي بتحرير فلسطين وإعادة الحقوق الفلسطينية كاملة غير منقوصة فكان رأيه: أنه لن يكون هناك سلام في منطقة الشرق الأوسط إلا برد حقوق الفلسطينيين كاملة وانسحاب القوات الإسرائيلية من المحتلة والقدس.

ويرى إن تحرير المسلمين لا يكون كاملا إلا بتحرير أراضيهم وتحرير عقولهم وفكرهم، فلابد أن تتحرر الأرض من الأعداء والاستعمار، ولابد أن يتحرر العقل والفكر من تيارات التحلل والإباحية ومن غزو والفكري ومما تطفح به بعض الكتب والمؤلفات من مقالات مدمرة وتنفث سمومها على الإسلام والمسلمين.

الثاني: مواجهة الغزو الفكري لهذا وقف الإمام عبد الحليم محمود يدافع عن الإسلام وعن الأزهر ولا يدافع عن شخصه أو عن شخص غيره لأنه على يقين إن الله يدافع عن الذين آمنوا ونشر المؤلفات التي يواجه بها الملحدين والماليين وظل ماضيا برسالته، حاملا مشعلها الذي سيظل مصونا إلى أن يقوم الناس لرب العالمين، ولو كره الكافرون.

[1]– رءوف شلبي، مرجع سابق، ص 516.

وكان يقول دائما إن المتوقع أن يكون الأزهر في كل مكان في العالم لأنه أقدم المؤسسات وأبو الجامعات.

لقد كان الإمام عد الحليم محمود إذا تحدث، لا تظن أنه تخطب أو يحاضر بل تشعر أنه يتكلم من قلبه ووجدانه، وتشعر في نبراته بالصدق مع الله ومع النفس ومع الناس، وكان إذا صمت تعلوه مهابه وإذا تكلم كان حديثه ينبع من قلبه فيتأثر به الناس ويقتنعون. [1]

[1]- بقلم عبد الحليم محمود، في ذكرى الإمام الأكبر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود، مأخوذة من الموقع على الساعة:18:32، يوم:2017/04/16.

http://www.ahram.arg.eg/archive/2003/7/8/oplv9.HTM.

الخـــاتـــمة

الخـــاتمة

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن يكون وفقنا في سردي للعناصر السابقة سرد لا ملل فيه ولا تقصير، وفي ختما هذا البحث الذي هو حوصلة عامة حول شخصية الشيخ عبد الحليم محمود استخلصنا جملة من النتائج نجملها في ما يلي:

– إن الشيخ عبد الحليم محمود كان من عائلة متواضعة ولم يكن صاحب مال ولا سلطة إلا أنه بلغ مبلغا عظيما من العلم والزهد والورع.

– كان الشيخ عبد الحليم محمود محبا للعلم والمطالعة والثقافة منذ الصغر.

– أن عبد الحليم محمود الإمام الكبير له القدرة الفائقة في الكتابة والتأليف حيث ألف العديد من الكتب الفكرية والدينية والتي تترجم جانبا مهما من الفعالية التي تحتاجها الأمة.

– وكان الشيخ كثير الترحال والسفر فلقد سافر إلى العديد من الدول العالم الحربية منها والأجنبية كأستاذا وزائرا للإلقاء محاضرات دينية.

– وحيث كان الشيخ الكبير عبد الحليم محمود عميدا ومدرسا ووكيلا وشيخا للأزهر.

– ومن أهم دعوات الإمام عبد الحليم محمود دعوته إلى تطبيق الشريعة الإسلامية فكتب إلى المسؤولين مطالبا بالإسراع في تطبيقها.

– وكما كان له دورا بارزا في إنشاء العديد من المعاهد الأزهرية والمساجد والجمعيات، وفتح أبوابه على مصراعيها لطلاب العلم من شتى أنحاء العالم.

– كما كان تأثير كبير بالنسبة للدعوة العالمية فقد دافع عن الإسلام وحمايته وتقويته من الغزو الفكري.

– ويبقى في الأخير التأكد على أن الإمام عبد الحليم محمود الذي احتفل الأزهر الشريف بذكراه مؤخرا علما يمسك بزمام الفقه والفلسفة والتصوف معا، وظل طيلة حياته أحد القلائل الذين نذروا حياتهم للأخذ بيد إنسان هذا الزمان الغارق في الماديات القاسية، ودروبها الوعرة إلى سكينة الإيمان والطمأنينة بين رفاق لا يعرفون الحقد والكراهية، ولا يعرف الشر طريقا إلى قلوبهم، وقد بذلنا في هذا الموضوع قصارى جهدنا فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من سهو أو نقصان فمنا ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

.

الفهارس

فهرس الملاحق

فضيلة الشيخ عبد الحليم محمود (رحمه الله)

الإمام الدكتور
عبد الحليم محمود
العبادة
أحكام وأسرار

فضيلة الدكتور
عبد الحليم محمود
موقف الإسلام
من
الفن والعلم والفلسفة

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾	البـــقرة[2]	143	19
﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾		152	23
﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ...﴾		200	24
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾		216	4
﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ﴾		260	17
﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ...﴾		263	25
﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا...﴾		275	25
﴿إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ...﴾	الأنـعام[6]	79	22
﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾	التـوبة [9]	103	25
﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا..﴾	الكهف[18]	110	23
﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾	طـــه[20]	114	17
﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ﴾	الحـج[22]	52	18
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ...﴾	العنكبوت[29]	45	24
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾	الأحـزاب[33]	41	23

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب.

1. أحمد العلاونة، ذيل الإعلام، ط:1؛ د.م: دار المنار، 1418هـ/1998م.
2. رءوف شلبي، شيخ الإسلام عبد الحليم محمود، ط:1؛ الكويت: دار القلم، 1402هـ/1982م.
3. سعيد عبد الرحمان، شيخ الأزهر، د.ط؛ د.م: الشركة العربية، د.ت.
4. صدرت من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العلماء والأعلام، كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، ط:1؛ الكويت: د.ن، 1432هـ/2011م.
5. عبد الحليم محمود، أقطاب التصوف، ط:5؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت.
6. عبد الحليم محمود، الحمد لله هذه حياتي، ط:3؛ د.م: دار المعلوف، د.ت.
7. عبد الحليم محمود، العبادة أحكام وأسرار، د.ط؛ القاهرة: دار غريب، 1998م.
8. عبد الحليم محمود، الليث بن سعد إمام أهل مصر، د.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت.
9. عبد الحليم محمود، لطائف المنى، ط:3؛ د.م: دار المعارف، 2002م.
10. عبد الحليم محمود، مع الأنبياء والرسل، ط:3؛ د.م: دار المعارف، د.ت.
11. عبد الحليم محمود، موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة، ط:2؛ القاهرة: دار الراشد، 1424هـ/2003م.
12. محمد الغزالي، منفذ من الظلال، تحق: عبد الحليم محمود، ط:5؛ د.م: دار المعارف، د.ت.
13. محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، ط:2؛ بيروت: دار ابن حزم، 1422هـ/2002م.
14. محمد رجب البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، ط:1؛ د.م: دار القلم، 1415هـ/1995م.

15. محمد عبد المنعم خفاجي وعلي علي صبح، الأزهر في ألف عام، ط:3؛ د.م: المكتبة الأزهرية للتراث، 1429هـ/2009م.
16. محمود جامع، وعرفت الإخوان، ط:3؛ مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1425هـ/2004م.
17. محمود حمدي زقزوق، موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، ط:2؛ القاهرة: مطابع التجارية، 1425هـ/2004م.
18. محي الدين الطعمي، النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، ط:1؛ بيروت: دار الجيل، 1412هـ/1992م.

فهرس الموضوعات

الموضوع.....رقم الصفحة

الإهــداء .....

شـكر وتقديـر.....

ملخّص البحث. ..... ي

Reseach Summary .....

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث ..... ل

المقدّمـة .....ب

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الحليم محمود. 2

المطلب الأول: مولده ونشأته..... 2

الفرع الأول: مولده. 2

الفرع الثاني: نشأته..... 3

المطلب الثاني: صفاته الشخصية: 4

المطلب الثالث: وفاته وأقوال العلماء فيه..... 5

الفرع الأول: وفاته. 5

الفرع الثاني: أقوال العلماء فيه..... 5

المبحث الثاني: مساره العلمي. 8

المطلب الأول: دراسته ورحلاته العلمية والدعوية..... 8

الفرع الأول: دراسته 8

الفرع الثاني: رحلاته العلمية والدعوية. 9

المطلب الثاني: شيوخه. 11

المبحث الثالث: جهود الشيخ العلمية.....16

المطلب الأول: جهوده في العقيدة.....16

الفرع الأول: دلائل النبوة.....16

الفرع الثاني: الإسلام والإيمان. 19

الفرع الثالث: التصوف نموذجا. 20

المطلب الثاني: جهوده في الفقه. 22

الفرع الأول: في العبادات. 22

الفرع الثاني: في فقه الأسرار. 26

المطلب الثالث: جهوده في الفكر الإسلامي.....28

الفرع الأول: في الفلسفة. 28

المبحث الرابع: جهوده الدعوية. 31

المطلب الأول: تطبيق الشريعة الإسلامية. 31

المطلب الثاني: العمل على نشر المعاهد الأزهرية. 32

المطلب الثالث: التوسيع في كليات جامعة الأزهر.....33

الخـــاتمة 37

فهرس الملاحق 40

فهرس الآيات القرآنية 42

قائمة المصادر والمراجع 43

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ